



معهد الآثار

جامعة الجزائر 2  
أبو القاسم سعد الله

مجلة الدراسات الأثرية

آثار

مجلة علمية سنوية محكمة تعنى بنشر  
الدراسات و الأبحاث في الآثار و التراث  
يصدرها معهد الآثار - جامعة الجزائر 2 -  
مصنفة "ج"

السنة 2022

المجلد 20 - العدد 01

# مجلة الدراسات الأثرية

# آثار

مجلة علمية سنوية محكمة تعنى بنشر  
الدراسات والأبحاث في الآثار والتراث  
يصدرها معهد الآثار - جامعة الجزائر 2  
مصنفة رتبة "ج"

المجلد 20 - العدد 01 - السنة 2022

ISSN: 1111-7699  
EISSN : 2600-6499

## المراسلات

معهد الآثار - جامعة الجزائر 2

العنوان : طويق اواهيم هجرس بني مسوس الجزائر

البريد الإلكتروني revue.athar@univ-alger2.dz

الأمانة: أ.د. تمليكشت هجيرة

## هيئة المجلة

الرئيس الشرفي للمجلة : أ.د. بومعيزة السعيد - رئيس جامعة الجزائر 2

مدير المجلة : د. مفتاح عثمان - مدير المعهد-

رئيس التحرير : أ.د. حمزة محمد شريف

### الهيئة العلمية الإستشارية :

- أ.د. شنياتي محمد البشير: معهد الآثار- جامعة الجزائر 2.  
أ.د. عبد الله كامل : جامعة الزقازيق - جمهورية مصر  
أ.د. أورفه لي محمد الخير: معهد الآثار- جامعة الجزائر 2.  
أ.د. فيلاح محمد المصطفى: معهد الآثار- جامعة الجزائر 2.  
أ.د. شايد سعودي يسمينة: معهد الآثار- جامعة الجزائر 2.  
أ.د. معزوز عبد الحق: معهد الآثار- جامعة الجزائر 2.  
أ.د. بن بلة خيرة : معهد الآثار - جامعة الجزائر 2 .

### لجنة القراءة :

- أ.د. نشار خديجة  
أ.د. فيلاح محمد المصطفى  
أ.د. دريسي سليم  
أ.د. حنفي عائشة  
أ.د. بن نعمان إسماعيل  
أ.د. بن بلة خيرة  
أ.د. طيان شريفة  
أ.د. دراجي عبد القادر  
أ.د. بوسعدية إبراهيم  
أ.د. حمزة محمد شريف  
د. نايم فيصل  
أ.د. رابحي مروان  
د. بلعبيود بدر الدين  
أ.د. تمليكشت هجيرة

## دليل الناشر في "مجلة الدراسات الأثرية"

تنشر المجلة البحوث والدراسات العلمية في مختلف ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وعروض موجزة للأطروحات والمؤلفات الحديثة، والتقارير الخاصة بالدراسات الاستطلاعية والحفريات، وتقارير المؤتمرات والندوات العلمية وذلك باللغة العربية و اللغات الأجنبية.

### 1- التسجيل في البوابة الجزائرية للمقالات :

في حالة عدم توفر المؤلف على حساب في منصة ASJP ما عليه إلا التوجه إلى :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/210>

Inscription ثم بعد حصوله على حساب يتبع الإجراءات السابقة

### 2-التوجيهات للناشر :

نطلب من الناشرين الإطلاع على " دليل الناشر " من خلال تحميل الملف المضغوط حيث يجد بعض التوجيهات تسهل له طريقة كتابة المقال و كما يتضمن شهادة حقوق المؤلف الخاص بمجلة الدراسات الاثرية و يتضمن خطاب التعهد يمضي عليه صاحب المقال و يعيد إرساله إلى العنوان الإلكتروني للمجلة :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/210>

### 3- إعداد المقال :

لإعداد المقال على الناشر إستخدام قالب المجلة من خلال تحميله ( Template ) من الرابط التالي:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/210> -

يحق لرئيس التحرير إعادة المقال لصاحبه في حالة عدم مطابقته لهذه التوصيات

وفيما يلي نقدم الشروط الأكاديمية وقواعد النشر المطلوب الالتزام بها والتي نعمل على أساسها.

1. يجب أن يكون البحث جديدا ولم يسبق نشره.

2 . يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث عن 20 صفحة ولا يقل عن 05 صفحات، ولا تزيد الخرائط والأشكال

التوضيحية واللوحات عن 30% من حجم البحث أو الدراسة، وأن يكون مزودا بملخصين :واحد باللغة العربية والآخر بلغة أجنبية، وذلك في أقل من صفحة واحدة بمعدل 150 كلمة لكليهما.

3 . يجب أن تقدم الأشكال التوضيحية والخرائط بمفاتيحها وتعاليقها مكتوبة أو مرسومة وأن تكون اللوحات أو

الصور واضحة.

4 . يجب أن يقدم البحث مطبوعا على ورق A4 من نسخة واحدة، ومرفقا بقرص مضغوط (CD) ويكون

موفقا لنظام word 2010-2007 او الاحدث.

باقي التوجيهات متواجدة على المنصة

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/210>

## كلمة العدد:

يسرنا ان نضع بين ايدي قراءنا الاعزاء عدد جديد من مجلتنا "الدراسات الأثرية" في عددها العشرين ، و التي يصدرها معهد الآثار بصفة دورية كل سنة. لقد تضمن هذا العدد مواضيع التمسنا فيها الجدية و الموضوعية في الطرح، كما انها مست مختلف تخصصات علم الآثار وفروعه وذلك باللغتين العربية و الاجنبية، شارك فيها كوكبة متنوعة من الباحثين حاولوا اثراء البحث العلمي الاثري بكل ما هو جديد .

فمن فنون وصناعات ما قبل التاريخ وعرض نتائج بعض الابحاث، الى العمارة و الفنون والحرف المرتبطة بالفترات القديمة، ثم العمران و العمارة و الفنون الخاصة بالفترة الاسلامية، الى جانب صيانة وترميم التراث المادي و الحفاظ على الموروث الثقافي، ودراسة المواد ، وطرق العرض المتحفي ، و التواصل الحضاري لبعض الفنون عبر العصور كموضوع التجديد الأبدى بين الفن الصخري الجزائري والفنون التشكيلية في القرن العشرين ، و الطرز الجزائري (العاصمي) - تداخل بين التاريخ والفن ، وربما ما ميز هذا العدد ايضا صدور اربع مقالات مرتبطة بالمجال الصحي منذ فترات ما قبل التاريخ وهي: "دراسة الحالة الصحية لإنسان كاف أم تويضة(الطارف)، المعالم الاستشفائية في شمال افريقيا خلال الفترة الرومانية ،طبقات الأطباء في القرن الثاني الهجري ، المعادن المستعملة لصناعة الأدوات الجراحية في الحضارة الإسلامية خلال القرن 13م من خلال مخطوط ابن القف.

الى جانب تفرده بعرض بعض الاكتشافات الجديدة منها: بعض النقوشات اللاتينية غير المنشورة ببرج بوعريبيج، تقاطع الفن والتاريخ م ن خلال اكتشافات جديدة للمعاصر في ضواحي إيومنيوم و الأبحاث الأثرية في الجزائر خلال ثلاثين سنة الأخيرة: الفسيفساء انموذجا.

وفي الختام نأمل ان يكون هذا العدد قد شكل إضافة نوعية في تعزيز التحصيل المعرفي في ميدان علم الآثار عامة، والآثار الجزائرية على وجه الخصوص.

د.مفتاح عثمان

مدير معهد الآثار

الصفحة	
4	كلمة العدد
5	الفهرس
<b>المقالات باللغة العربية</b>	
29.....8	رياش فايزة الحالة الصحية لإنسان كاف أم توييزة(الطارف) دراسة باليوأنتربولوجية و باليوباتولوجية للمجممة
47.....30	راشي نجوى تطور نظام الحكم بمدينة أثينا (قراءة في كيفية النشأة والتطور )
59.....48	وردية عليلاش قراءة في التحولات الدينية للمعبودات المحلية الإفريقية بعد سياسة الرومنة -الربة تانيت انموذج-
76.....60	علواش سمير الأنصاب الجنائزية في"لمبار"(عينة من حديقة المتحف)
85.....77	تفرحيت فلة ، مهنتل جهيدة دراسة تقنية و تنميطية للأمفورات المعروضة بالمتحف الجديد بشرشال
99.....86	بوجاجة مسعودة ، آكلي نورية العناصر الزخرفية ودلالاتها الرمزية على مذبح معبد الكابيتول بمدينة كويكول
126...100	سلامة توفيق ، فيلاح محمد المصطفى بعض النقوشات اللاتينية غير المنشورة ببرج بوويريج
142...127	عليات جيدة المعالم الاستشفائية في شمال افريقيا خلال الفترة الرومانية
155...143	دحمون منى طبقات الأطباء في القرن الثاني الهجري
165...156	بابان زهراء ، تومي رفيقة المعادن المستعملة لصناعة الأدوات الجراحية في الحضارة الإسلامية خلال القرن 13م من خلال مخطوط ابن القف
191...166	مكي حياة دور السقيفة الاقتصادي والمناخي في أحياء المدن الداخلية

206...192	رزقي فهيمة السرايا بمدينة عنابة (دراسة أثرية)
228...207	محمودي ذهبية حمام قظافة بمنطقة البويرة-دراسة تاريخية وأثرية-
242...229	عاشور شفيقة دكة المؤذنين (المقرئين) بالمساجد في الفترة العثمانية
261...243	خليل وهيبة مساجد الأحياء بقصبة مدينة الجزائر خلال الفترة العثمانية دراسة تاريخية أثرية
283...262	بوتشيشة علي المنشآت المعمارية المدنية للباي مصطفى بوشلاغم المسراتي بمدينة وهران
296...284	عبيد أمينة أهمية اللباس العسكري في تصنيف الرتب العسكرية في الجيش الانتكشاري بالجزائر خلال العهد العثماني اليولداش نموذجاً
308...297	عثامنة فؤاد ، حنفي عائشة القوانين والأصول المنظمة للعمران والعمارة الريفيين
330...309	نايم فيصل تقنيات و أساليب فن تجليد المخطوط الإسلامي خلال العهد العثماني نماذج من مخطوطات محفوظة بالمكتبة الوطنية والمتحف الوطني للآثار القديمة
346...331	عنان سليم مقترح أساليب إنجاز قاعة عرض ملائمة داخل متحف وطني
365...347	براهيمي فايزة ، بوجلابة فوزية سعاد الحفاظ على التراث الثقافي ودوره في تفعيل السياحة الثقافية
376...366	بن سعيداني يوسف ، خلاف رفيق التعرية البحرية و تأثيراتها على الموقع الاثري-تيازة-
394...377	نجيب بن عودة ، حنفي عائشة مقترح صيانة مدافع معروضة بحديقة المتحف الجديد بشرشال
	المقالات باللغة الفرنسية
412...395	Sadaoui Dassile & Hamoum Toufik L'éternel recommencement entre l'art rupestre de l'Algérie et les arts plastiques du XXème siècle
432...413	Khouf Kahina , Drici Salim Nouvelles découvertes de pressoirs aux environs d'Iomnium.
446...433	Touahri Hakima Réflexions sur l'artisanat dans l'espace domestique Exemple de Cuicul et Thamugadi

459...447	Dahmani malika & Guebboub Lakhdar Salim <b>Caractérisation des matériaux de construction en terre crue : Cas de l'adobe Ksar el Hara- wilaya de djelfa.</b>
478...460	Abdelouaheb Naima <b>La recherche archéologique en Algérie au cours de ces trente dernières années : l'exemple des mosaïques</b>
492...479	Bouadjina Radia <b>Broderie d'Alger, Un Entrecroisement d'art et d'histoire</b>

## Réflexions sur l'artisanat dans l'espace domestique Exemple de Cuicul et Thamugadi

الملحقات الحرفية بمنازل كويكول و تاموقادي

TOUAHRI Hakima <sup>1\*</sup>

<sup>1</sup>Institut d'Archéologie, Université Alger2, [hakima.touahri@univ-alger2.dz](mailto:hakima.touahri@univ-alger2.dz)

Date envoi 22/06/2022      Date acceptation 12/09/2022      Date de publication 26/12/2022

### Résumé :

Cet article sera sous forme de réflexions sur l'artisanat au sein de l'architecture domestique, comment l'espace est réparti entre les pièces d'habitation et l'atelier. En plus de l'organisation de l'espace, la question qui se pose c'est d'arriver à savoir si cet espace dédié à l'artisanat faisait partie d'un plan architectural prés établi, ou le propriétaire a ajouté une partie ou détourné une autre pour servir d'atelier de travail ou de boutique pour vendre son produit.

Plusieurs maisons antiques d'Algérie, ont des parties dévolues à des activités artisanales. Il y a tout un quartier à Timgad, dédié à un artisanat plutôt nuisible par ses odeurs. A Djemila aussi on a des exemples de cette association entre espace habitable et espace de travail.

**Mots clés :** Artisanat, Atelier, Maison, *Cuicul*, *Thamugadi*.

الملخص:

أصبحت الأبحاث الحديثة تهتم كثيرا بالحرف، الصناعات و المصانع و هناك تساؤلات عديدة عن هذا المجال خلال الفترات القديمة. فيما يخص بحثي هذا، اخترت الحديث عن المنازل التي تحتوي على ملحقات حرفية أو صناعية، كيف ورّعت المساحات بين القاعات الخاصة بالحياة اليومية و القاعات الخاصة بالعمل، التي قد تكون مسيرة من طرف صاحب المنزل أو عبده أو شخص اخر قام بكرائها. هذا العمل عبارة عن تساؤلات عن نوع من الدكاكين أو الورشات التابعة للمسكن. إضافة الى توزيع الفضاءات في المنزل، نتساءل ان كانت مساحة العمل هذه متواجدة في المخطط الأولي للمنزل ام انها أضيفت لاحقا، او ان صاحب المنزل قد غير وظيفة قاعة ما من مسكنه للعمل او لبيع منتج حرفته. هناك أمثلة كثيرة لمنازل المدن القديمة بالجزائر اين نجد مساحة خصصت للأعمال الحرفية. ففي تيمقاد مثلا هناك حي سكني بأكمله مخصص لنوع من الحرف ذات روائح كريهة، غير أنه قريب من الفروم و من المكتبة العمومية. نجد كذلك أمثلة جميلة لمسكن ذات ملحقات حرفية.

الكلمات المفتاحية: حرف، مسكن، توزيع الفضاءات، كويكول، تاموقادي.

\* Auteur correspondant.

## 1. Introduction

Tout d'abord, je souhaiterais clarifier, qu'il ne sera pas question ici d'artisanat et de métiers proprement dits. La présente étude n'abordera pas ni les procédés de fabrication ni de commercialisation. Je rappelle que mes recherches s'orientent vers l'architecture domestique, et qu'à ce titre, j'aborderai l'artisanat sous un angle différent, qui est l'insertion des espaces dédiés à cet effet au sein même de l'habitation<sup>1</sup>.

De nombreuses recherches dans le domaine de l'architecture domestique se sont intéressées aux maisons des riches propriétaires et des caractéristiques décoratives de celles-ci, sans toutefois toucher à la question des espaces destinés aux ateliers, boutiques, huileries, boulangeries et autres métiers. D'autre part, des recherches sur l'artisanat se sont intéressées au métier lui-même, à son atelier, aux techniques et matériels utilisés mais nullement à l'espace occupé au sein de la maison<sup>2</sup>.

Je m'interroge plus particulièrement sur cette relation entre l'espace habitable et l'atelier lui-même du point de vue architectural mais également du point de vue social, puisque l'atelier est au sein de la maison, du quartier et de la ville, donc cela doit engendrer quelques nuisances sur les habitants de la maison mais aussi sur leur voisinage.

## 2. Identification des lieux de travail :

L'identification des lieux de travail est le premier aspect sur lequel il est important de se pencher. Ces espaces sont-ils visibles sur les sites, est-il possible et facile de les reconnaître ?

Pour qu'il y'ait concomitance entre le lieu de travail et l'espace de vie, l'homme a préféré exercer son métier chez lui. Il pouvait ainsi réduire à la fois la distance et le temps qu'il passe entre les deux emplacements, une façon de prolonger non seulement les heures de travail, mais aussi celles du repos.

En plus de la partie consacrée à la vie familiale, plusieurs maisons réservent un côté consacré à la vie active. R. Rebuffat<sup>3</sup> évoque des compléments utilitaires de la maison. Ils se réfèrent soit à une activité artisanale visible comme les huileries,

---

<sup>1</sup> Je tiens à remercier N. Kebbas, T. Amraoui et S. Drici, pour leurs précieux conseils qui m'ont permis de finaliser ce travail.

<sup>2</sup> L'artisanat proprement dit est mieux documenté surtout pour les deux villes où je puise mes exemples pour faire avancer cette étude. Amraoui (T.), *L'Artisanat dans les cités antiques de l'Algérie (Ier s. av. n. è. – VIIème s. ap. n. è., Archaeopress roman archaeology- 26-*, Hollywell Press, Oxford, 2017.

Wilson (A.), *Timgad and textile production*, in Mattingly (D. J.), Salomon (J.), *Economies Beyond Agriculture in the classical world*, London-New York, 2001, p.p. 271-96.

<sup>3</sup> Rebuffat (R.), « L'Habitat en Maurétanie Tingitane », dans *Journée d'étude Nord-Africaine, l'habitat dans l'Afrique du Nord antique et médiévale*, Paris, 2006, p. 83.

meuneries et boulangeries, ou à une activité commerciale visible telle que les boutiques, ou encore à une activité artisanale et commerciale indéterminée, mais détectable grâce à la porte charretière, présente dans la cour de service et aux entrepôts.

Des exemples exceptionnels de maisons avec huileries ont été retrouvés à Madaure<sup>4</sup> et à Volubilis<sup>5</sup>. Djemila et Timgad (Plan 1, 2, et 3) ne comptent pour leur part qu'un nombre limité de maisons possédant des huileries. On citera néanmoins l'exemple de la maison de *Bacchus* (Plan 4) au sud de la ville de Djemila et la maison au sud de la porte de Lambèse (plan 5, Fig. 1, 2 et 3), située à l'ouest de la ville de Timgad.

Les huileries sont donc le lieu de travail le plus aisé à reconnaître, en raison des éléments les composants qu'on retrouve en place (Fig. 1, 2 et 3).

D'autres maisons comportent un atelier de teinturerie comme la maison aux petits bassins à Djemila (*Cuicul*) (plan 3), située dans le quartier occidental de la ville.

Les maisons, qu'elles soient modestes ou somptueuses, possèdent des salles ouvertes sur le long de leurs façades. La maison à l'ouest des thermes des Filadelphes à *Thamugadi* (Plan 7), contient sept salles ouvertes sur la façade sud, dont cinq disposent d'arrière-salles (ou arrière-boutiques), tandis que les deux autres débouchent uniquement sur la rue. L'entrée principale de la maison se trouve sur la même façade, et une seconde entrée mène aux thermes à travers un long couloir qui longe le mur est de la maison.

Cependant, il est souvent difficile de déceler si les salles ouvertes sur l'extérieur étaient affectées à une quelconque activité artisanale. Ainsi, plusieurs métiers exercés dans ces villes n'ont laissé aucune trace visible. La pratique de fouilles stratigraphiques permettrait assurément une telle identification. Pour l'heure, boutiques ou ateliers ? La question restera posée.

### **3. l'atelier dans la maison :**

Dans cette partie, seront abordées, les questions de l'emplacement de l'atelier dans la maison, son accessibilité ainsi que sa liaison avec cette dernière.

#### **3.1. Emplacement de l'atelier :**

---

<sup>4</sup> Belarbi (O.), Les huilerie de Madaure, étude archéologique et analytique, Magister en archéologie antique, Institut d'Archéologie d'Alger, 2006 (en arabe).

<sup>5</sup> Akerraz (A.), Lenoir (M.), « Les huileries de Volubilis », dans BAM, XIV, 1981-82, p.p. 69-120. Et Es-Sadra (L.), « Les espaces économiques dans les maisons de Volubilis », dans l'Africa romana XVIII, Olbia 2008, Roma, 2010, p.p. 593-604.

L'atelier peut occuper une à deux pièces, voire trois dans un angle de la maison. Dans certains cas, c'est toute une partie du rez-de-chaussée qui est dédiée aux activités artisanales, comme dans la maison aux petits bassins à *Cuicul* (Plan 6). Celle-ci est située entre le *Cardo Maximus* et le *Cardo ouest 1*. Y. Allais<sup>6</sup> y voyait l'atelier d'un teinturier dans la partie de la maison qui s'ouvre à l'ouest sur le *Cardo ouest 1*<sup>7</sup>. C'est une maison à paliers ou à degrés qui épouse la pente, donc différente de la maison à étage. L'atelier se trouve justement au niveau le plus bas. Il est possible que le choix de cet emplacement ait été volontaire, afin d'éloigner l'atelier de la voie principale et du centre-ville, tout en gardant une ouverture sur la rue.

Dans la maison de *Bacchus*, l'huilerie occupe l'extrémité sud, éloignée de la partie destinée à recevoir les invités. On y retrouve à proximité une vaste cour et deux grandes salles qui s'apparentent à des entrepôts.

Chaque propriétaire organise les pièces qu'il occupe et les répartit selon ses besoins quotidiens, entre les pièces d'habitation et l'espace de travail.

Par conséquent, l'emplacement de l'atelier dans le plan général de la maison diffère d'une maison à une autre. Toutefois, une caractéristique semble commune à tous les ateliers qu'on a pu étudier : ils s'ouvrent tous sur la rue.

### **3.2. Accessibilité et liaison avec la maison :**

Incontestablement, la proximité de ces locaux artisanaux ou commerciaux des axes de communication a grandement facilité leur ravitaillement en matière première et permis la commercialisation du produit fini.

Par ailleurs, la documentation algérienne rapportée par T. Amraoui<sup>8</sup> nous apprend que, dans leur grande majorité, les ateliers étaient indépendants de leur environnement architectural.

Toutefois, on a pu déceler que des espaces de travail possèdent un accès vers sur la maison, notamment quand le propriétaire des lieux incarne l'artisan ou si ces activités artisanales sont confiées à ses esclaves. Mais quand les locaux sont loués à une tierce personne, on est en droit de supposer que cet accès n'aura pas d'utilité.

L'huilerie de la maison au sud de la porte de Lambèse présente une ouverture (plan 5) qui débouche non seulement sur l'extérieur du côté nord, mais aussi vers la maison du

---

<sup>6</sup> Allais (Y.), « Le quartier occidental de Djemila (Cuicul) », dans *Antiquités Africaines*, 5, 1971, p.p. 95-120. Et Blanchard-Lemée (M.), *Maisons à mosaïques du quartier central de Djemila, Cuicul*, Paris, 1975.

<sup>7</sup> Touatia Amraoui n'est pas convaincu par cette interprétation, elle croit que ces aménagements correspondent plutôt aux thermes privés de la maison. Amraoui (T.), *L'Artisanat...*, op.cit., p. 118.

<sup>8</sup> Amraoui (T.), *L'Artisanat*, 2017, p. 339.

côté est. En atteste l'entrée qui garde un seuil bien en place et donne sur la salle à abside.

#### 4. Plan architectural préétabli ?

Il est souvent difficile de déterminer si l'atelier ou la boutique étaient des éléments initialement prévu lors de la construction de la maison, ou s'ils ont été ajoutés ultérieurement.

Encore une fois, les fouilles des siècles derniers ne nous ont pas permis d'en savoir davantage sur l'évolution de l'habitat et de son occupation. Toutefois, à *Cuicul*, les fouilles d'Yvonne Allais nous ont fourni des indices sur l'évolution de la maison aux petits bassins, dont l'atelier de teinturerie est construit sur les restes de thermes antérieurs. On peut parler, dans ce cas, de réaffectation des lieux en atelier.

En observant le plan de la maison, au sud de la porte de Lambèse, on remarque que l'huilerie ne suit pas l'alignement de l'habitation et qu'elle a certainement été annexée longtemps après la construction de cette maison, elle-même très remaniée. A propos de la découverte de cette huilerie, A. Ballu nous apprend que le « moulin à huile » aurait été installé à une basse époque, sur les restes d'un bassin dépendant des bains, situé à l'est de la maison.

Dans la plupart des cas, les espaces liés au travail sont postérieurs à la création de l'habitation, que ce soit par l'ajout de nouveaux éléments ou la conversion d'autres existants.

#### 5. Nuisances :

Que ce soit les bruits des moulins, les mauvaises odeurs des teintureries, la saleté ou la laideur, on peut imaginer que les activités artisanales dans les lieux domestiques portent en eux leurs lots de nuisance aux habitants de la maison et aux voisins proches, et parfois jusqu'à tout le quartier.

Martial<sup>9</sup>, évoque le travail des *pistores*<sup>10</sup> la nuit, empêchant toute méditation ou repos aux habitants de Rome, au même titre que les chaudronniers.

Dans la ville de Timgad, non loin du forum c'est tout le quartier nord-est qui est dédié à un artisanat plutôt nuisible par ses odeurs, ou les ateliers sont proches de la bibliothèque.

<sup>9</sup> Martial, Epigrammes XII, 57.

<sup>10</sup> *Pistor, oris, m* ; 1<sup>er</sup> siècle après J. C., Plinius (Pline) : **boulangier** ou **pâtissier** (personne qui fait, qui vend du pain et/ou des gâteaux (dans, [www.dicolatin.com](http://www.dicolatin.com)))

Même le quartier aisé du sud-ouest, avec de riches demeures aux pièces multiples et aux cours somptueuses, comme la maison de *Sertius* et celle de l'*Hermaphrodite*, n'aura pas échappé à la présence de l'artisanat et du commerce<sup>11</sup>. Le secteur est bordé au sud par le quartier dit « artisanal »<sup>12</sup>, lequel compte une maison disposant d'un atelier de céramique. Du côté ouest, on y trouve des maisons plus modestes, tandis que la bande sud-ouest est cernée de maisons, de boutiques et d'ateliers.

Finalement on peut dire qu'aucun quartier, qu'il soit populaire ou résidentiel, n'échappe aux nuisances de l'artisanat.

## 6. Conclusion :

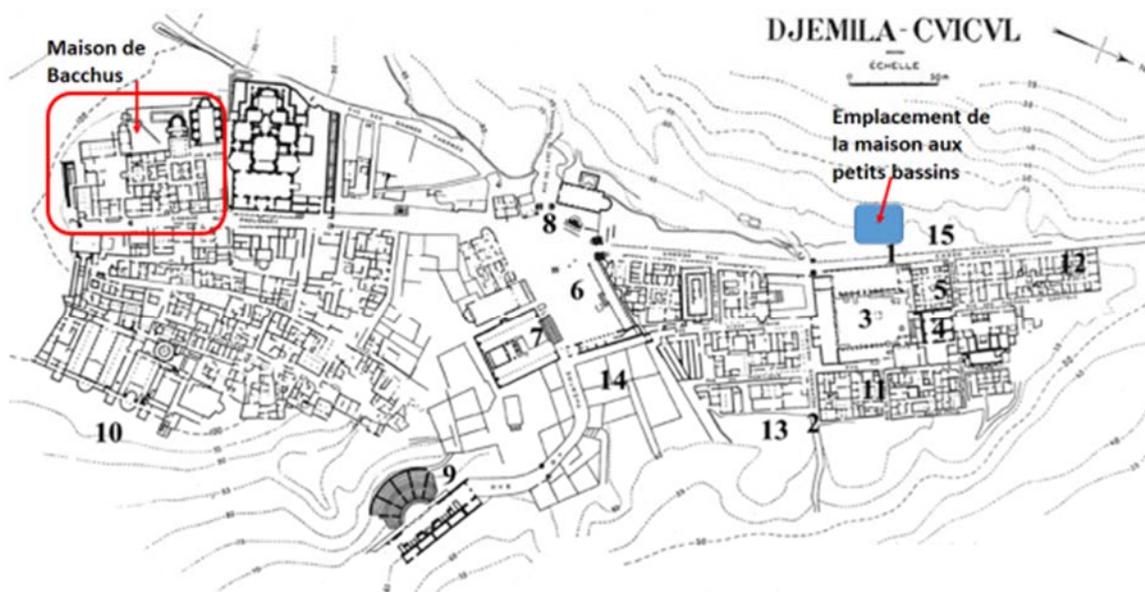
Au cours de cette étude, on a pu constater que plusieurs maisons mises au jour dans les villes antiques d'Algérie, disposent de parties destinées à des activités artisanales. Des exemples à Timgad ou à Djemila témoignent de cette association entre espace habitable et espace de travail. Dans différents plans de maisons, on a remarqué des espaces ouverts sur la rue, dont il est souvent difficile d'en déterminer les fonctions exactes. S'agit-il d'ateliers ou de boutiques ? Des fouilles stratigraphiques sur le terrain devraient pouvoir apporter des éléments de réponse. Cependant, un fait demeure ; ces espaces-ateliers ou boutiques occupent dans la maison une position stratégique, proche des voies de communication et en particulier des voies d'eau.

Pour conclure, il est important de signaler que cette étude se veut un préambule à des travaux futurs. Au stade actuel, elle est loin d'avoir apporté des réponses à toutes nos questions, néanmoins, elle jette un éclairage sur la relation tangible qui existe entre l'habitat et le lieu de travail. Comme on l'a vu, la disposition de l'atelier dans la maison varie selon la nature de l'activité qui y est pratiquée et le degré de nuisance que celle-ci occasionne. Assurément la reprise des expéditions archéologiques sur les sites existants et ceux à découvrir devraient contribuer à nous en apprendre davantage sur l'artisanat dans l'espace domestique de l'époque romaine.

---

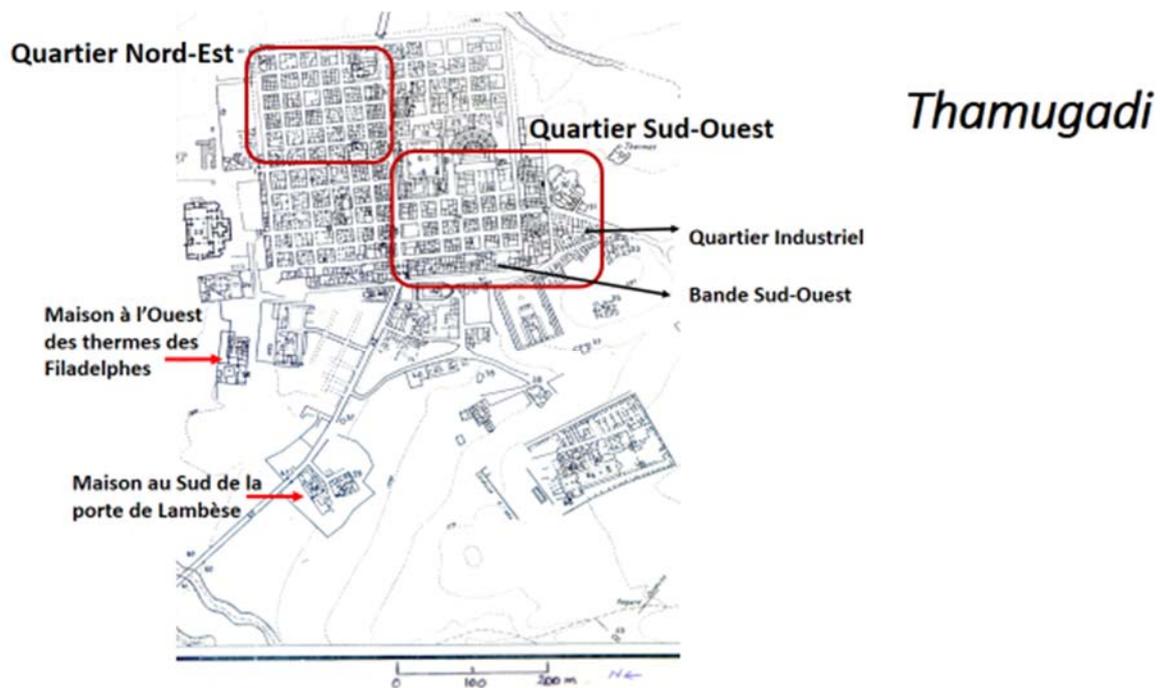
<sup>11</sup> Amraoui (T.), « Le 'quartier industriel' de Timgad : un état de la question », dans Actes du colloque « Artisanat et Habitat, Gaule, Afrique, Italie », Centre Camille Jullian, 23-24 novembre 2007, Aix-en-Provence, 2011.

<sup>12</sup> T. Amraoui ne croit pas que l'appellation de « quartier artisanal » doive être maintenue pour ce quartier, puisque l'artisanat n'est pas du tout majoritaire, et rien ne confirme la présence d'un atelier de céramique. C'est ce qu'elle explique dans l'article de 2011 et rappelle dans sa thèse de doctorat.



Plan 1 : la ville de Djemila (*Cuicul*).

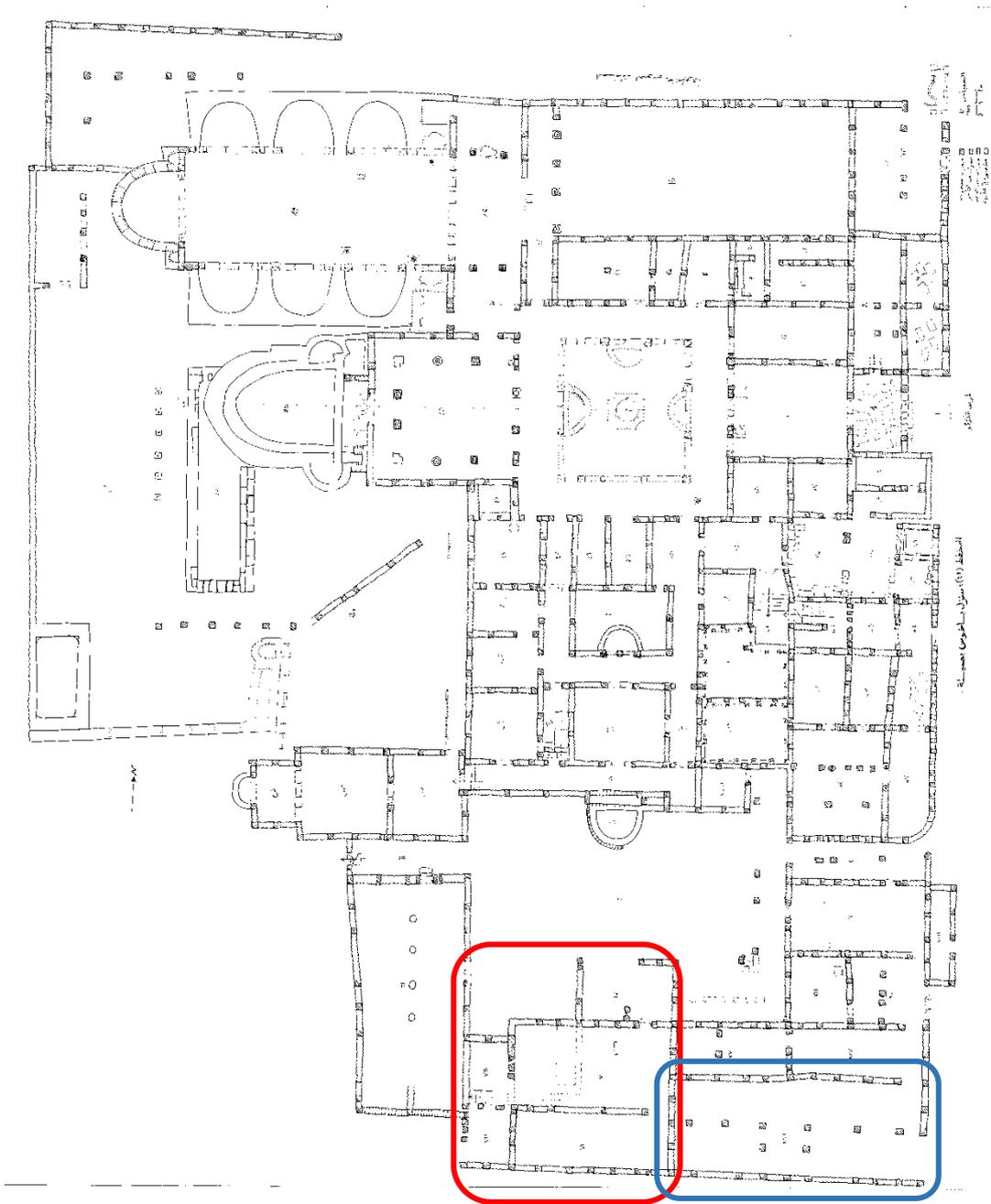
Source : Février, 1978.



Plan 2 : la ville de Timgad (*Thamugadi*).

Source : Ballu, 1911.

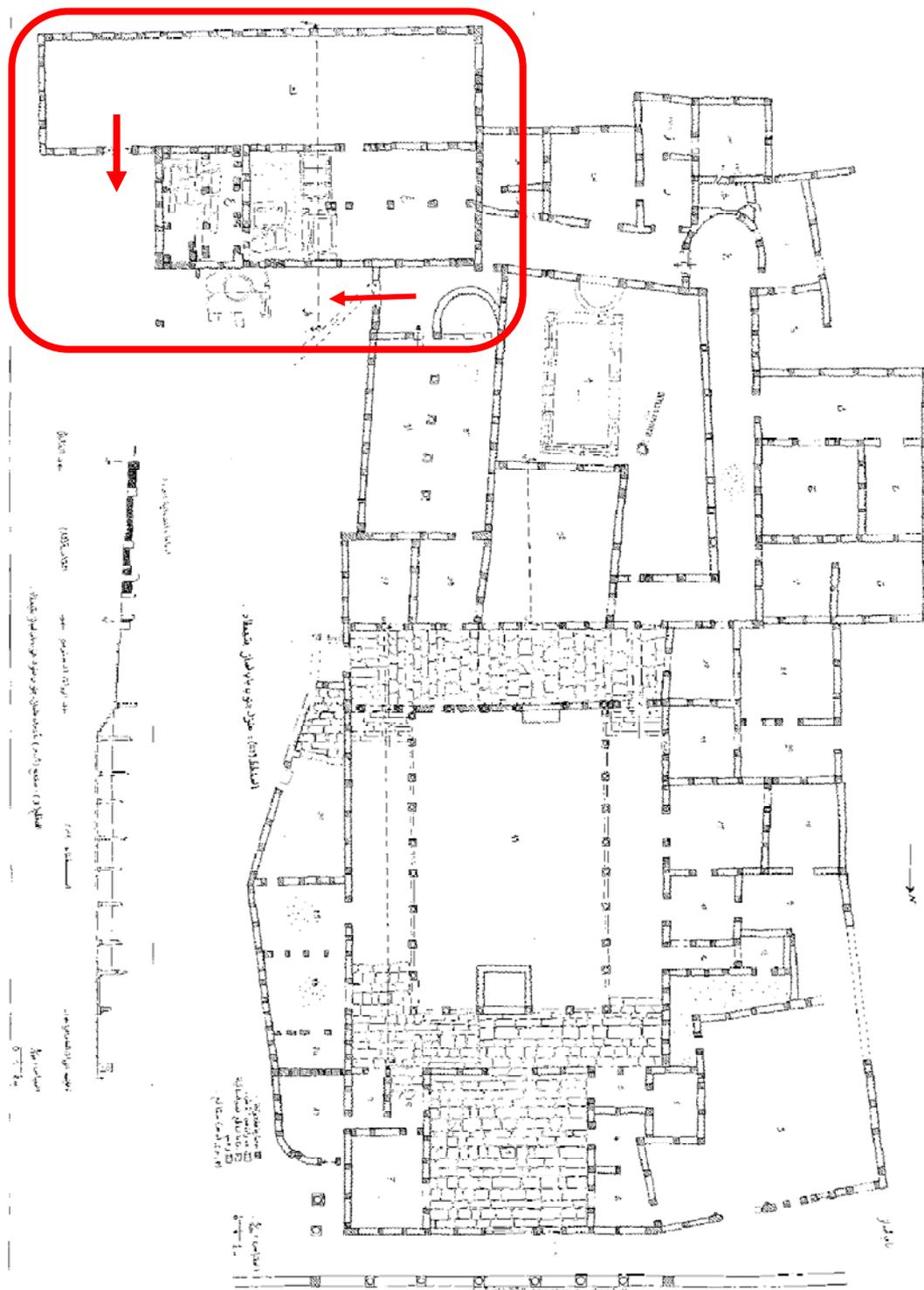




**Plan 4** : Maison de *Bacchus* à Djemila (Algérie).

En rouge huilerie. En bleu entrepôt ?

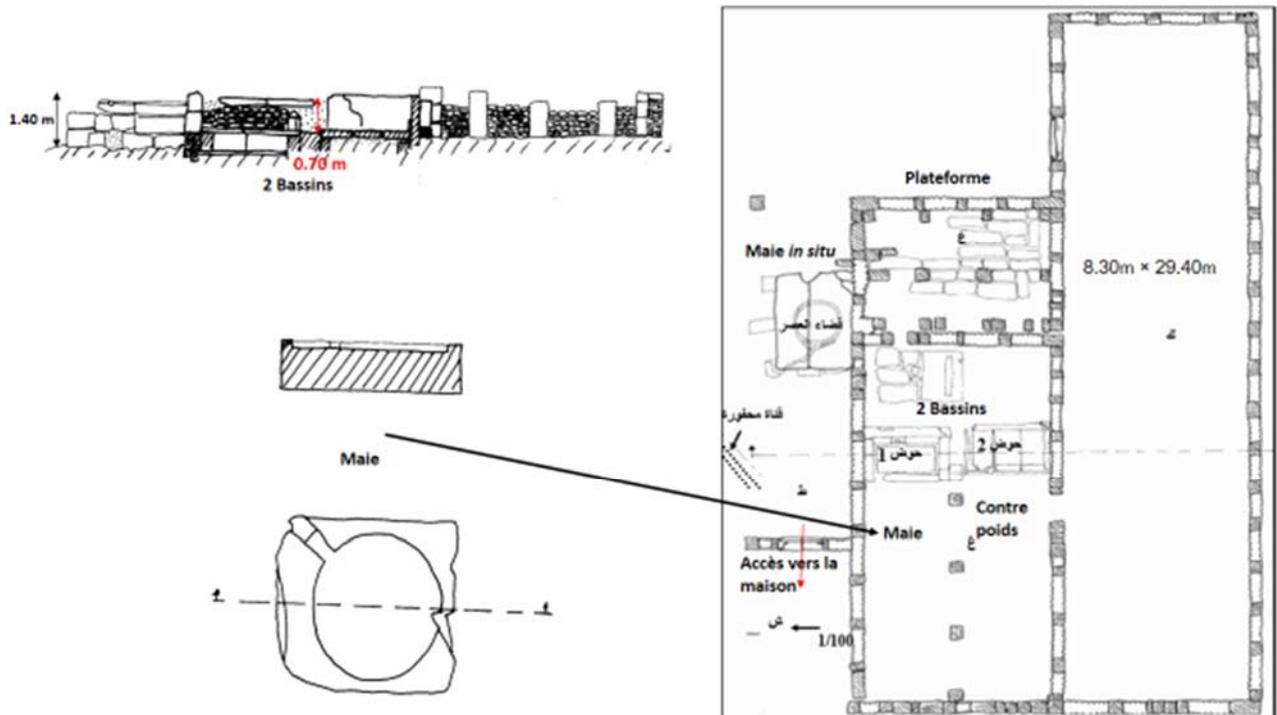
Source : Hakima Touahri.



**Plan 5** : Maison au Sud de la porte de Lambèse à Timgad (Algérie).

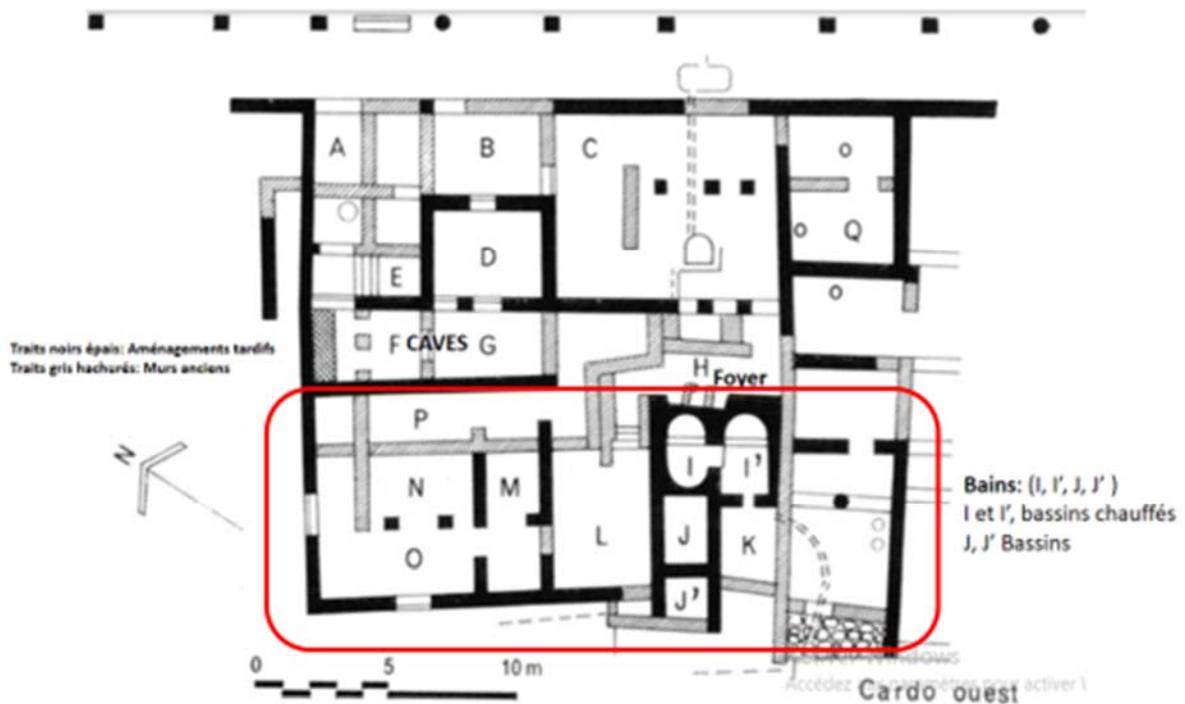
**En rouge** la huilerie avec les accès vers l'extérieur et vers la maison.

**Source** : Hakima Touahri



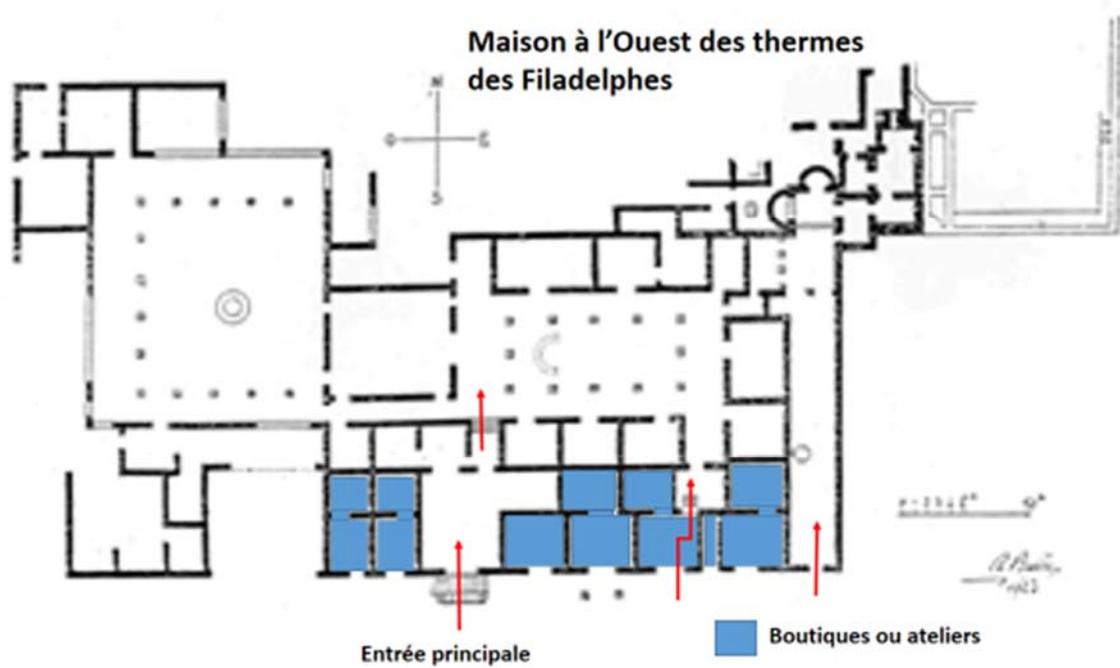
**Fig. 1 :** Huilerie de la maison au Sud de la porte de Lambèse à Timgad. (Plan et coupe)

Source : Hakima Touahri



**Plan 6 :** Maison aux petits bassins à Djemila. En rouge l'atelier

Source : Allais, 1971, p. 104



**Plan 7** : Maison à l'ouest des thermes des Filadelphes

Source : Ballu, 1923



**Fig. 2** : Huilerie de la maison au sud de la porte de Lambèse. Voir l'emplacement des deux maies la première est en place.

Source : Hakima Touahri



**Fig. 3** : Huilerie de la maison au sud de la porte de Lambèse. Voir l'emplacement des deux bassins et du contre poids

**Source** : Hakima Touahri

## **Bibliographie.**

### **Sources littéraires :**

- Martial, Epigrammes XII, 57.

### **Ouvrages :**

- Amraoui T. L'Artisanat dans les cités antiques de l'Algérie (Ier s. av. n. è. – VIIème s. ap. n. è, Archaeopress roman archaeology- 26-, Hollywell Press, Oxford, 2017.
- Ballu A. Les ruines de Timgad. Paris, 1911.
- Blanchard-Lemée M. Maisons à mosaïques du quartier central de Djemila, Cuicul, Paris, 1975.
- Février P. A. Djemila, 2nd, Alger, 1978.

### **Articles de revue :**

- Akerraz A., Lenoir M. « Les huileries de Volubilis », in BAM, XIV, 1981-82, p.p. 69-120.
- Allais Y. « Le quartier occidental de Djemila (*Cuicul*) », in Antiquités Africaines, 5, 1971, p.p. 95-120.
- Amraoui T. « Le "quartier industriel" de Timgad : un état de la question », in Actes du colloque « Artisanat et Habitat, Gaule, Afrique, Italie », Centre Camille Jullian, 23-24 novembre 2007, Aix-en-Provence, 2011.
- Es-Sadra L. « Les espaces économiques dans les maisons de Volubilis », in l'Africa romana XVIII, Olbia 2008, Roma, 2010, p.p. 593-604.
- Rebuffat R. « L'Habitat en Maurétanie Tingitane », in Journée d'étude Nord-Africaine, l'habitat dans l'Afrique du Nord antique et médiévale, Paris, 2006, p. 83.
- Wilson A. « Timgad and textile production », in Mattingly (D. J.), Salomon (J.), Economies Beyond Agriculture in the classical world, London-New York, 2001, p.p. 271-96.

#### **Thèses :**

- Belarbi O. Les huilerie de Madaure, étude archéologique et analytique, Magister en archéologie antique, Institut d'Archéologie d'Alger, 2006 (en arabe).
- Touahri H. Les maisons à deux cours de la Numidie à l'époque romaine, Magister en archéologie antique, Institut d'Archéologie, Alger, 2006. (en arabe)

#### **Rapports de fouille :**

- Ballu A. Rapport sur les fouilles exécutées en 1912, par le service des Monuments historique de l'Algérie, BCTH, 1913, p.p. 145-178.
- Ballu A. Rapport sur les fouilles exécutées en 1922, par le service des Monuments historique de l'Algérie, BCTH, Alger, 1923.

#### **Sites internet :**

- Dicolatin:

<https://www.dicolatin.com/Latin/Lexie/0/PISTOR--ORIS--m/index.html>.

Récupéré le 19 avril 2022